تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين

8- 14 نيسان 2009

أحدث التطورات منذ يوم الثلاثاء، 21 نيسان

- قامت السلطات الإسرائيلية بهدم أربع مباني سكنية في الضفة الغربية بسبب نقص تصاريح البناء اللازمة، مما أدى إلى تشريد 37 فلسطيني، بما يتضمن 25 طفل. إحدى هذه المنازل تقع في القدس الشرقية والمباني الثلاثة الأخرى تقع في منطقة شرق غرب نابلس، حيث تسلمت أربعة عائلات هناك أوامر هدم تنص على هدم المنازل يوم الجمعة، الموافق 24 نيسان.
- بتاريخ 21 نيسان، أطلق صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة دراسة مسحية تركز على احتياجات الرجال والنساء في قطاع غزة بعد العملية العسكرية الإسرائيلية (27 كانون الأول، 2008 – 18 كانون الثاني، 2009). وفي مجمل النتائج، يشير المستطلعون بغض النظر عن النوع الاجتماعي أو المنطقة أو التصنيف الاجتماعي، بشكل ثابت إلى أن الصدمات النفسية والتوتر يشكلان مصدر القلق الأساسي وعبر المستطلعون عن حاجة ماسة إلى خدمات الدعم النفسي.

الضفة الغربية

النشاطات العسكرية التي تؤثر على المدنيين

خلال فترة التقرير، قتلت القوات العسكرية الإسرائيلية فلسطينيين اثنين، بما فيهم طفل واحد، وأصابت 11 آخرين، بما فيهم طفلين. بتاريخ 17 نيسان، فتحت القوات الإسرائيلية النار على الفلسطينيين بادعاء أنهم كانوا يلقون القنابل الحارقة على مستوطنة بيت ايل (رام الله) مما أدى إلى مقتل طفل فلسطيني وإصابة رجل آخر من مخيم الجلزون للاجئين. في العام 2008، قتل في المخيم فلسطينيين اثنين في إطار ظروف مشابهة.

حادثة الوفاة الثانية حصلت خلال تظاهرة مناهضة للجدار في قرية بلعين (رام الله) عندما قامت القوات الإسرائيلية بإطلاق النار وقتل متظاهر فلسطيني بقنبلة غاز مسيل للدموع. وقد فتح الجيش الإسرائيلي تحقيقا في حادثة القتل. تنظم تظاهرات أسبوعية مناهضة للجدار في قرية بلعين منذ عام 2005. وقد نظمت تظاهرات مشابهة هذا الأسبوع في قرى نعلين (رام الله) والمعصرة (بيت لحم) مما أدى إلى سبع إصابات.

وقتل هذا الأسبوع أيضا شاب في السابعة عشرة من عمره كان يحمل سكينا بالقرب من مستوطنة هاغاي (الخليل) من قبل أفراد الأمن القائمين على حراسة المستوطنة خلال ظروف غامضة.

إضافة إلى ذلك، أصيب شرطيين بجراح طفيفة عندما قام سائق مركبة فلسطيني بالاصطدام بهم بالقرب من حاجز حزما العسكري.

خلال الأسبوع، ارتفع العدد الإجمالي لعمليات التفتيش العسكرية الإسرائيلية مقارنة مع الأعداد المسجلة في الأسبوع الماضي (104 مقابل 96) ويعتبر الرقم قريب من المعدل الأسبوعي لعام 2008 (103).

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)

وبالمقارنة، انخفض عدد الاعتقالات من 66 إلى 60 اعتقال (أقل بكثير من معدل الاعتقالات الأسبوعية للعام 2008 (84).

عنف المستوطنين وحوادث أخرى مرتبطة بالمستوطنين

شهدت مختلف المناطق في الضفة الغربية أحداث متفرقة من العنف من قبل المستوطنين الإسرائيليين، بما يتضمن إلقاء حجارة على المركبات الفلسطينية، والاعتداء الجسدي والتخريب، بالإضافة إلى إصابة ستة فلسطينيين.

في جنوبي الضفة الغربية، استمرت حالة التوتر العالي الذي حدث بعد هجوم الثاني من نيسان حيث قتل فلسطيني طفل في الثالثة عشرة من عمره وجرح طفل آخر في السابعة من عمره من مستوطنة بيت عاين. وأفادت التقارير عن حدوث عدد من الأحداث المتعلقة بتحرشات من قبل المستوطنين الإسرائيليين ضد المزارعين الفلسطينيين ومربي الماشية، بالإضافة إلى تخريب الممتلكات الزراعية الفلسطينية الخاصة. بشكل إجمالي، أصيب ثلاثة فلسطينيين وقام المستوطنون الإسرائيليون بتخريب محصول الشتاء في قطعة أرض بمساحة 40 دونم يمتلكها سكان من قرية التواني (الخليل).

في محافظة نابلس، تحدثت التقارير عن عدة أحداث لإلقاء الحجارة من قبل الإسرائيليين باتجاه المركبات الفلسطينية وتخريب للممتلكات، مما أدى إلى إصابة مواطن فلسطيني واحد وأضرار لحقت بخمسة مركبات.

إضافة إلى ذلك، دخلت القوات العسكرية الإسرائيلية هذا الأسبوع قرية كفل حارس (محافظة سلفيت) وأجبرت المحال التجارية الفلسطينية على الإغلاق، وفرضت نظام منع التجول لمدة 11 ساعة على سكان القرية لتسهيل حركة ما يقرب من 6,000 مستوطن إسرائيلي إلى موقع ديني يهودي داخل القرية.

قيود على وصول الفلسطينيين إلى القدس وأماكن العبادة فيها

انتهى الإغلاق الشامل الذي فرضته السلطات الإسرائيلية على الضفة الغربية في السابع من نيسان هذا الأسبوع بتاريخ 18 نيسان. وخلال فترة الإغلاق، منع كافة الفلسطينيون من حاملي التصاريح من الوصول إلى القدس الشرقية وإسرائيل خلال أعياد الفصح اليهودية.

وبعد صدور عدة تقارير عن محاولات من قبل مجموعات يهودية لإقامة شعائر دينية داخل ساحات المسجد الأقصى، دعت المؤسسات الفلسطينية الدينية والوطنية المواطنين الفلسطينيين للتجمع داخل المسجد الأقصى. في الفترة بين 16-18 نيسان، انتشرت قوات الأمن الإسرائيلية داخل وحول البلدة القديمة والأحياء المجاورة ومنعت الفلسطينيين الذكور تحت سن الخمسين من الوصول إلى منطقة المسجد الأقصى. وقد فرضت أيضا قيود على وصول المواطنين المسيحيين إلى كنيسة القيامة خلال احتفالات الطوائف الشرقية بعيد الفصح. ومن مجموع الفلسطينيين المسيحيين، سمح فقط للذين يقطنون داخل البلدة القديمة بالدخول فيما منع كافة المسيحيين بما فيهم حاملي هوية القدس من الوصول إلى منطقة كنيسة القيامة.

قطاع غزة

نشاطات عسكرية تؤثر على المدنيين

لم يتم تسجيل أية إصابات في صفوف الفلسطينيين أو الإسرائيليين للأسبوع الثاني على التوالي. حدثت بعض أحداث متفرقة من إطلاق النار من الجانب الإسرائيلي من البر أو البحر وأطلقت عدة صواريخ وقذائف فلسطينية من غزة باتجاه جنوبي إسرائيل وقاعدة كيسوفيم العسكرية. وقامت قوارب الدوريات العسكرية الإسرائيلية باعتقال صيادين فلسطينيين اثنين.

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه - OCHA
www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)

بتاريخ 16 نيسان، توفي رضيع في الشهر الرابع من عمره بعد تأثره من جراح أصيب به خلال عملية "الرصاص المسكوب".

الحصار الإسرائيلي على غزة

استمر الحصار الإسرائيلي على غزة المفروض منذ 22 شهرا مما أثر على كافة مناحي الحياة. يوجد نقص مستمر في الإمدادات الطبية، والغذاء ومواد البناء والوقود وإمدادات المعدات لمحطات معالجة المياه. أن عملية منع إدخال الاسمنت ومواد البناء الأخرى تعيق سكان غزة عن إعادة بناء منازلهم وإعادة بناء البينة التحتية الضرورية والتي دمرت خلال عملية "الرصاص المسكوب". وتستمر الأنفاق أسفل الحدود بين غزة ومصر في العمل كأداة تعوض عن نقص المواد الضرورية التي يمنع إدخالها عبر المعابر الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية.

الوصول إلى المياه

بسبب النقص المستمر للعديد من قطع الغيار والإمدادات الضرورية لإصلاح شبكات المياه في غزة التي دمرت خلال عملية "الرصاص المسكوب"، عملية الوصول إلى المياه ما زالت صعبة لما نسبته 9% من السكان في غزة. ومن مجموع 132,000 نسمة من المتضررين، هناك ما يقرب من 32,000 نسمة ممن لا يحصلون على المياه وهناك 100,000 نسمة ممن يحصلون على المياه بصورة متقطعة – مرة واحدة كل 2-3 أيام. آخر شحنة من أنابيب المياه دخلت إلى القطاع بتاريخ 2 نيسان 2009.

استئناف إيصال الوقود إلى مصلحة المياه

تتسلم مصلحة المياه للبلديات الساحلية الوقود من مزود محلي بتمويل من مشروع دعم الخدمات الطارئة التابع للبنك الدولي. لكن، تم تعليق عقد مشروع دعم الخدمات الطارئة بشكل مؤقت في آذار 2009 بسبب نقص الوقود الذي يدخل إلى غزة. وفي سبيل المساعدة في تخفيف آثار القيود المفروضة من قبل إسرائيل على إدخال الوقود، وفرت الأونروا إلى مصلحة المياه للبلديات الساحلية 92,000 لتر من الوقود – وهي كميات تكفي لشهر واحد لضخ المياه الجوفية ومياه الصرف الصحي. بتاريخ 15 نيسان، تم استئناف توفير الوقود إلى مصلحة المياه للبلديات الساحلية؛ لغاية الآن، تسلمت مصلحة المياه للبلديات الساحلية 80,000 لتر.

نقص الوقود

تم السماح بإدخال ما مجموعه 1,625,850 لتر من الغاز الصناعي إلى محطة الطاقة – أي تناقص بنسبة 26% مقارنة بما تم إدخاله في الأسبوع الماضي (2,207,680 لتر). لكن تشكل هذه الكمية 52% من الاحتياجات الأسبوعية التي وضعتها سلطة محطة الطاقة. ادخل إلى القطاع 633 طن فقط من غاز الطهي خلال الأسبوع – 36% من الاحتياجات الأسبوعية المقدرة. لكن، تشير تقديرات جمعية أصحاب محطات الغاز أن الوقود ما زال يدخل إلى قطاع غزة عبر الأنفاق عند الحدود ما بين رفح ومصر بمعدل ما يقرب من 100,000 لتر من الديزل و70,000 لتر من البترول في اليوم. لم يتم استيراد البترول أو الديزل إلى غزة عبر أنابيب ناحال عوز منذ الثاني من تشرين الثاني 2008.

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه - OCHA
www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)

الصحة

نقص في الإمدادات الطبية

هناك حاجة ماسة لقطع الغيار والصيانة للمعدات في المستشفيات، حيث أدى الحصار لمدة 22 شهر إلى منع إيصال بعض الإمدادات الضرورية. العديد من شحنات الإمدادات الطبية تواجه غالبا إعاقات على المعابر الحدودية فيما أدت انقطاع التيار إلى أضرار لحقت بمعدات المستشفيات وأنظمة المعلومات. إضافة إلى ذلك، يوجد 65 صنف من الأدوية الضرورية التي نفذ مخزونها الاحتياطي لدى مركز الأدوية المركزي في غزة، وهناك 23 صنف يوجد احتياطي لمدة شهر واحد فقط. إضافة إلى ذلك، هناك 90 نوع من المستهلكات الضرورية نفذ مخزونها الاحتياطي. بعض الأدوية المفقودة تتضمن أدوية تعالج أمراض مزمنة.

لا يوجد اتفاق حتى الآن حول دائرة التحويلات العلاجية إلى الخارج

منذ سيطرة سلطات حماس في قطاع غزة على دائرة التحويلات العلاجية إلى الخارج بتاريخ 22 آذار 2009، لم تصدر أية موافقة لتحويل أي مريض إلى الخارج من قبل السلطة الفلسطينية في رام الله. ترفض السلطات الإسرائيلية تنسيق خروج المرضى من غزة ممن يحملون وثائق مقرة من اللجنة الطبية التي عينتها حركة حماس. لكن، في الفترة بين 22 آذار و15 نيسان 2009، تم السماح بخروج 170 مريض عبر معبر ايريز إلى المستشفيات في الضفة الغربية والقدس الشرقية، منهم 131 مريض يحملون وثائق صدرت قبل 22 آذار؛ إضافة إلى ذلك، عبر 39 مريض بمساعدة وتنسيق من منظمات حقوق الإنسان.

أعادت السلطات المصرية فتح معبر رفح في الفترة بين 18 – 21 نيسان للمرضى والطلبة والفلسطينيين من حاملي تصاريح الإقامة في دول أخرى، مما سمح بخروج ما يقرب من 200 مريض فلسطيني إلى مصر بتاريخ 18 نيسان. لكن وطبقا لمنظمة الصحة العالمية، عالجت المستشفيات المصرية المرضى الذين يحملون وثائق صادرة عن اللجنة المعينة من قبل حماس (80% من المرضى) فقط بعد تدخل نقابة الأطباء المصرية ولجنة الشريعة لتسهيل علاج المرضى في مصر من خلال تحمل كافة المسؤوليات المالية المترتبة على علاج المرضى.

طبقا لمنظمة الصحة العالمية، ومنذ 22 آذار 2009، توفي ثلاث فلسطينيين خلال انتظارهم للخروج من غزة للعلاج الطبي، وتقوم منظمة الصحة العالمية بالتحقيق في أربعة حالات أخرى إضافية. طبقا لمنظمة الصحة العالمية، في الفترة بين شهر تشرين الأول 2007 وشهر آذار 2009، توفي ما مجموعه 65 مريض ممن يعانون من أمراض مزمنة قبل تمكنهم من الوصول إلى المرافق الطبية خارج القطاع.

للنص بالغة الانكليزية:
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2009_04_22_english.pdf
النسخة بالغة الانكليزية هي الملزمة.

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه - OCHA
www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972)
فاكس: 2-5825841 (+972)